

الولاء والبراء تأصيلاً، والأحداث الراهنة تزيلاً

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يا اخوان القضية التي سنتكلم عنها اليوم هي قضية الولاء والبراء وهذه القضية - 00:00:00

يعني قد اجتمع من موجبات الحديث عنها ثلاثة اشياء الامر الاول انها الموطن الذي وصلنا اليه في الكتاب الامر الثاني انها تتمة لابد منها لحديث التكفير الذي بدأناه تكلمنا فيه عن قضيتين هذه الثالثة متممة لهما - 00:00:19

قضية الحكم بغير ما انزل الله قضية آآ شروط وموانع التكفير وهذه القضية متممة لهما وهي وثيقة الصلة بموضوع التكفير في هذا العصر. كما لا يخفى على كل يعني مطالع لهذه الامر - 00:00:52

الامر الثالث او الموجب الثالث للحديث ان هذه القضية تمس الحاجة الى تحريرها بسبب الاشكالات الحاصلة الان. بسبب الحرب التي يخوضها اليهود ضد المسلمين في غزة والتي يعني من ابرز معالم اختلاف وجهات النظر الدائر حول قضية موالة حماسية الرافضة - 00:01:14

حتى تعرف انت ما الحكم الشرعي لهذه الموالاة لابد ان يكون عندك محررا مؤصلا مفهوما حكم موالاة غير المسلم فلذلك لذلك يا اخوان اه القضية اه تحتاج شيئا مبين الانتباه والتحرير؟ - 00:01:51

وهي قضية مهمة يعني تحتاجونها في التطبيقات العملية كثيرا. قبل ان نبدأ اريد ان اقدم بمقادمة بعض اهل العلم المعاصرین يقول لك لا تستعمل لفظ العقيدة ابدا تزل كلمة عقيدة - 00:02:19

واستعمل بدلا منها لفظا اخر. هو لفظ الايمان ما السبب يذكر عدة اسباب من بينها ان لفظ العقيدة صار لفظا جاما يتكلم عن المسائل العلمية فقط اما بعد النفسي والاثر القلبي لهذه المسائل - 00:02:45

فصار غير متroc في المباحث العقدية يعني تجد في البحث العقدی قضية الاسماء والصفات البحث هل ثبتت الصفات لله تعالى كما هو مذهب السلف واهل السنة ام نعطلها كما هو مذهب الفرق البدعية - 00:03:16

وكثير من الباحثين يقفون عند هذا الحد طيب ما هي الشمرة الاعظم لثبات الصفات الشمرة الاعظم زيادة محبة الله تعالى في القلب. زيادة الخشية منه فلأجل ذلك نحن بصراحة صار عندنا جفاف في الابحاث العقدية - 00:03:34

فنزيد ان نبتعد عن هذا الجفاف. نريد ان نؤصل للمباحث العقدية بالطريقة التي ارادها الله تعالى في كتابه نريد ان نتناول بعد النفسي مما يتعلق بهذه المقدمة ان كسير من القضايا صارت تطرق ان كثيرا من القضايا صارت تطرق - 00:04:00

لا للوصول للمراتب العالية والاحوال السوية التي ارادها الله وانما لاجل معرفة احكام المخالفين فتجد كثيرا من يخوض في مسألة الولاء والبراء لا يكلف نفسه عناء ان يكون ولينا للمسلمين حقا - 00:04:26

ويتحقق هذه الموالاة في نفسه وفي من حوله ويتحقق البراء من الكافرين. وانما تجده يحوم حول ماذا ما حكم من والى الكفار هل هو كافر مرتد خارج عن الاسلام؟ ام لذلك تفصيل - 00:04:49

ويختصر قضية الولاء والبراء التي هي من اعظم اصول الاسلام في هذه المسألة اما الان نلجم الى موضوع الولاء والبراء يا اخوان من علامات عظم المسألة في الشريعة واهميتها ان تكرر في النصوص الشرعية - 00:05:08

يعني انت مثلا تجد الله تبارك وتعالى يكرر النهي عن الشرك ويكرر الامر بالتوحيد نتيجة تلقائية لهذا التكرار ان امر التوحيد معظم جدا في الاسلام. والشرك امر الشرك معظم جدا في الاسلام - 00:05:35

هذا الكلام ينسحب على موضوع الولاء والبراء النصوص الشرعية يا اخوان في موضوع الولاء والبراء كثيرة حافلة جاءت النصوص الشرعية تأمر بموالاة المسلمين. الله تعالى يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يقول - 00:05:56

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون الله تعالى بين على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:06:18

اما جليلا يتعلق بموضوع الولاء والبراء وهو المحبة الله بل لا تذاق حلاوة الايمان كما اخبر الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام الا ان يكون ما ذاق عبد لا يذوق عبد حلاوة - 00:06:41

الايمان حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وحتى يحب الرجل لا يحبه الا في الله كذلك جاءت النصوص الشرعية بالنهي الشديد عن موالاة الكفار يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم - 00:06:57 فانه منهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة بل نفى الله تعالى الايمان عن من والى الكفار. قال الله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:07:26

يوادون من حاد الله ورسوله. وقال الله تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخاذوهم اولياء يعني الكفار فهذا الباب حسمته الشريعة وعظمت امره. بل اكثر من ذلك امرت بالجهر والاعلان - 00:07:45

للعداوة والبراءة والبغض من الكفار قال الله تعالى قد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم وما تعبدون من دون الله كفرنا بكم - 00:08:08

فقط وبدا علينا وبينكم العداوة فقط ليست عداوة حالية. ابدا الى الايدى تؤمن بالله وحده لاجل ذلك وطبعا النصوص الشرعية في هذه المقامات الثلاثة الامر بموالاة المؤمنين النهي عن موالاة الكافرين - 00:08:26

الامر بالتبرأ من الكفار كثيرة جدا. ونحن انما عرضنا بعضها الان يا اخوان حتى نحقق معنى الولاية ونتوصل الى تحقيقها في انفسنا فعلا لابد ان نعرف ما معناها الولاية تدور حول معنيين - 00:08:53

رئيسين المحبة والمناصرة الولاية هي المحبة والمناصرة ما المحبة؟ المحبة ان اقول لك انا احبك في الله ويا احبابي في الله هذه مطلوبة لا بأس بها المشروعة لكن يا اخواني المحبة هي ما ذكره ابن القيم رحمه الله. قال المحبة اصل كل حركة وسكون في هذا العام - 00:09:18

المحبة اصل كل حركة وسكون في هذا العالم انا احب طعاما معينا ابادر الى تحصيله واكله رجلا وقع في حب امرأة يصل الى اي درجة الى درجة الشاعر الذي قال لا تدعوني الا ببابها - 00:09:52

فانه اشرف اسمائي والعياذ بالله لكن انظر الى المحبة ماذا تفعل يحب الانسان ربه بصدق فيختلف نفسه ويمزق جسده لاجل الله تبارك وتعالى فيا اخوان هذه المحبة هي التي جعلت المؤمنين كما وصفهم ربهم - 00:10:17 اشداء على الكفار رحمة بينهم هي التي جعلتهم اذلة على المؤمنين هذه المحبة هي التي جعلت عمر رضي الله عنه يقول والله لانت يا رسول الله احب الي من نفسي - 00:10:46

هذه المحبة هي التي جعلت خبيث يعرض على القتل. ليك الكلام سهل يا اخوان لكن الواحد منا يتعرض لموقف اقل من القتل بكثير يجزع ويخاف ويتخلى عن كثير من قناعاته - 00:11:04

اللهم الا اذا امتلك سلطان المحبة قلبه فخبث يعرض على القتل تعرض يعرض عليه عرض ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام كما تعرفون قصة مكانه وهو امن في اهله. فيقول والله ما اود - 00:11:22

او ان اكون في بيتي بين اهلي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشك بشوكه هذه المحبة يا اخوان هي التي جعلت الانصارى يأتي للمهاجرين فيشارطه بيته ويشارطه ماله بل يقول له انظر - 00:11:42 في اي امرأتي احب اليك حتى اطلقها فتنكحها. هذه المحبة هي التي جعلتهم يتوارثون اول ما جاء المهاجرين للانصار كانوا يتوارثون اذا مات الانصارى يرثه مهاجري. اذا مات المهاجري يرثه انصاري - 00:12:03

حتى انزل الله واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله هذه المحبة هي التي جعلت النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى القوم
الفقراء مقطعي مشتابين نيمار متقلدي السيف لـ 00:12:22

عار وجهه ولما ارتفع البلاء عنهم تهلك وجهه هذه المحبة هي التي جعلت بعض الصحابة الذين لم يشاركون في غزوة تبوك ماذا
يقولون؟ يقول النبي عليه الصلاة والسلام عنهم يقول انكم خلفتم وراءكم في المدينة اقواما - 00:12:41

ما سرتم مسيرا ولا انكم خلفتم في المدينة اقواما. ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واضيا الا الا وهم معكم مع ان تبوككم تبعد عن المدينة
يا اخوان اكثر من الف كيلو متر - 00:13:04

لكن كيف يكونون معهم؟ يكونون معهم من شدة تعلق قلوبهم بحال هذا الجيش الذي خرج يغزو في سبيل الله. من شدة حرصهم على
هذا الجيش وان يكونوا معه وان يناصروه - 00:13:24

فهذه هي المحبة يا اخوان هذه المحبة لا ينبغي ان تبقى حبيسة جدران المساجد. يتكلم بها الخطباء لا ينبغي ان تبقى حبيسة
صفحات الكتب نقرأها ونعطيها دروسا وغير ذلك هذه المحبة - 00:13:42

ينبغي ان تطبق عمليا بين المسلمين واولى من يطبقها المتدينون اهل السنة والجماعة اتباع السلف فهم احق
الناس باخذ الدين كله وبانتصار الاوامر الشرعية جميعها الان يا اخوان نحن امامنا عقبة كؤود دون تحقيق هذه الولاية - 00:14:07
نحن الان اغرقتنا الحياة المادية بامواج متلاطمة لا يسلم منها الا من اجتباه الله الان صارت كل الموازين ماذا كل الموازين كل الموازين
مادية اعطيك اعطيك اهدني اهديك ليس فقط على الامور المادية بل حتى على الامور العاطفية الامور المعنوية زارني فلان ازوره
عزاني - 00:14:37

عادني اعوده. هذا ليس من الاسلام في شيء من اراد ان يكون ولیا للمؤمنين ينبغي ان يدوس على ما افرزته الحياة المادية على ما
افرزه تعلق الناس في الدنيا. على ما افرزه - 00:15:11

تعظيم الناس الشديد بكل ما يتعلق بالامور المادية يا اخوان هذه الولاية يقتضي تحقيقها ان يتفقد الرجل اخوانه ينظر في الغافل
فيذكره ينظر في البعيد الان للأسف كثير من الاخوة يشرد اخوان لهم عن طريق العلم - 00:15:35
عن طريق التدين ما يذكره وانا وكأنه يعني اجنبي عنه تماما هذى المحبة تقتضي ان تنصر اخوانك بكل ما تملك من نفسى وبالمال
يكون حالك معهم كحال الصحابة بعضهم مع بعض - 00:16:01

اه فرغنا من الولاء الان نأتي للوراء ما سبق هو الولاء طبعا نحن تكلمنا عن المحبة اعظم فرع للمحبة ماذا المناصرة هذه
المناصرة يكون بكل شيء من كان فقيرا تواسيه - 00:16:27

بالمال من كان مصابا يواسيه بالتصوير من كان آآ مبتلى ببلاء من كان آآ مرهقا بجهد تواسيه بما يدفع عنه هذا البلاء. من مبتلى بعده
كافر متسلط عليه ما حقه عليك - 00:16:54

ان تناصر تبذل نفسك نصرة لمن؟ للمستضعفين.ليس كذلك اه الله تبارك وتعالى لما حث على نصرة المستضعفين في مواطن كثيرة
وعلى الجهاد دونهم هذا الجهاد يقتضي ان تتلف نفسك - 00:17:17

لتدافع عن اخوانك المستضعفين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ماذا يقول؟ يقول فان بلاد المسلمين بمنزلة البلد الواحد اذا داهمه
عدو وجب الدفع على الادنى فالادنى حتى تعم الفريضة الامة كلها - 00:17:40

يعني اهل ادلب يدهمهم النصيرية لا يستطيعون الدفع ينتقل واجب دفع النصيرية الى من الى من حولهم من المسلمين. الاقرب
فالاقرب ما استطاعوا حتى يصبح دفع الكفار واجب على الامة كلها - 00:18:03

الان يا اخوان اليهود الذين يفتكون باخواننا تظنون انه المسألة فقط نتعاطف معهم بالدعاء وكذا لو كان الامر متاحا ما الواجب علينا
الواجب علينا ان نذهب الى بلادهم ونقاتل دونهم - 00:18:22

بهذا اذا حققت الامة اصل الولاء يا اخوان صارت فعلا امة واحدة صارت فعلا كما ذكر الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا كانوا بنيان مرصوص. صارت كما قال الله تعالى - 00:18:41

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ترى المسلمين في توادهم وتراحمهم كالجسد. وكما قال عليه الصلاة والسلام للمسلم للبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه أما الأصل الأصل الثاني وهو البراء البراء هو الذي يحقق تميز الأمة الإسلامية واستعلاءها على غيرها من الأمم - 00:18:59

هو الذي يتحقق أن تكون أنت شيء مستقل تماماً عن الكافر. أن تجاهد هذا الكافر. أن تحرص على مدافعة الباطل ما هو البراء البراء هو البعض والعداوة والجهاد لمن يستحق ذلك - 00:19:26

بغض مثل ما قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام وبداً بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده بغض وعداوة وماذا؟ وجihad كما جاءت النصوص الشرعية في الأمر بالجهاد طيب - 00:19:52

الجهاد هل يكون فقط للكفار؟ عفواً البراء هل يكون فقط من الكفار؟ يا أخوان الولاء يكون لمن؟ يكون للمؤمنين لجميعهم الزاني شارب الخمر نوالبه المبتدع الولاء يكون لكل مؤمن كل مسلم مهما كان لا بد ان - 00:20:15

لكن يكون الولاء بحسب إيمانه وطاعته وقربه من الله تعالى فمن كان ناقص الإيمان فولايته ماذا؟ ناقصة من كان كامل الإيمان ولاليته تامة، فلذلك أهل السنة يحبون أهل الإيمان على قدر إيمانهم - 00:20:55

وفي المقابل البراء يكون في بعض درجاته حتى من المسلمين فلذلك الكفار يبغضون هل يحبون يبغضون مطلقاً لا يحبون طيب من تزوج امرأة كتابية؟ يجوز أن يتزوج الإنسان يهودية أو نصرانية؟ - 00:21:28

يجوز طيب ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل بينكم مودة ورحمة يتزوج كتابية ويبغضها كيف أحسن المقصود بغض الدين. البعض المقصود البعض الديني. فلذلك نحن نبغض جميع الكفار بغض مطلقاً - 00:21:58

وهذا البعض لا يتناقض لا يتنافي مع المحبة الدينية يا رجل أبوه كافر مثلاً فيحبه محبة دينوية ويبغضه بغض ديني. رجل أمراته نصرانية يحبها محبة دينوية ويبغضها بغض دينياً. إذا الكفار يبغضون - 00:22:26

طيب المبتدعة يبغضون أهل المعاصي والكبار يبغضون. إذا يا أخوان أهل المعاصي والبدع والفسق يبغضون على قدر معصيتهم وفسقهم وبدعتهم الم نقل من قليل انهم يحبون على قدر إيمانهم - 00:22:51

طيب ما الجمع بين الأمرين ليس بينهما تناقض هل يمكن أن يجتمع في القلب حباً وبغض لجهة شخص واحد نعم يمكن قال الشاعر والشيب كره والشيب كره ليش لانه دليل الهرم - 00:23:24

والكبير وقرب الموت وكراه ان تفارقه. الشيب كره وكراه ان تفارقه. ليش اذا فارقته اليه ستذهب الى القبر الموت والموت كل الناس تكرهه كما قالت عائشة رضي الله عنها. الشيب كره وكراه ان تفارقه. فاعجب لشيء على البعضاء محظوظ. كذلك يا أخوان المسلم المبتدع - 00:23:51

ذلك المسلم الفاسق نحبه ونواليه على قدر إيمانه وطاعته ونبغضه ونعاديه على قدر بدعته ومعصيته تمام اذا المراتب عندنا ثلاثة مؤمن صالح إيمانه كامل فيما يبيدو. هذا هذا له موالة التامة - 00:24:23

نحبه محبة تامة طيب كافر هذا له البراء والبغض التام نبغضه بغض تاماً. طيب مؤمن فاسق مؤمن مبتدع نحبه على قدر ما عنده من إيمان ونبغضه على قدر ما عنده من فسوق وعصيان - 00:24:56

تمام طيب هذا البعض؟ البعض كما ان المحبة اصل في كل حركة وسكون. فلذلك البعض يحرك فيك ماذا يحرك فيك تجاه الكفار مجاهدتهم وتتجاه اهل البدع كذلك تجاهدهم نجاهدهم باللسان اذا كانت بدعتهم ليست مكفرة تحذر منهم. تبين باطلهم - 00:25:23

آآ ايضاً تهجرهم هل يجوز ان تهجر المبتدع يجوز ان تهجر المبتدع ما مر معكم في اللمعة ومن اصول اهل السنة اجران اهل البدع ومبادرتهم وترك الجدل هو الخصومات في الدين وترك النظر في كتب المبتدعة والاصناف إلى كلامهم - 00:25:55

اذا يا أخوان كما ان المحبة تولد اشياء تجاه المؤمنين فلذلك البعض يولد اشياء تجاه تجاه من يتبرأ من من الكفار والمبتدعة والعصاة الان نأتي الى المسألة التي يكثر الكلام عنها - 00:26:15

وهي ما حكم موالة الكافر عندنا مسلم يوالى الكفار ما حكمه يا أخوان النصوص الشرعية التي ذكرناها فيها نفي الإيمان عن والى

الكافار ما هيک ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولیاء - 00:26:39

ومن يتولهم منكم فانه منهم لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله اذا ما حكم من يتولى الكفار اذا اخذنا بهذه النصوص فقط يكون من والي الكفار باي نوع من انواع الموالاة يكون ماذما يكون كافرا - 00:27:08

خارجا عن الملة. ولكن قد بيّنت النصوص الشرعية الاخرى ان المسلم قد يوالى الكفار ولا يكون كافرا طيب ما هذه النصوص
نقول من هذه النصوص ما في الصحيح - 00:27:34

ان النبي عليه الصلة والسلام خرج الى الناس فقال ايكم يعذرني في رجل بلغ اذاه اهل بيتي. ووالله ما علمت عن اهل بيتي الا خيرا.
من يقصد يقصد عبد الله ابن ابي ابن سلول - 00:27:57

الذى اتهم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنه باي شيء اتهماها بالزنا. طيب من هو رأس النفاق؟ كافر ام ليس بكافر فالنبي عليه الصلة
والسلام اراد ان يقتله فقام سعد بن معاذ فقال - 00:28:19

يا رسول الله نحن نعذرك فيه. ان كان منا قتلناه وان كان من اخواننا امرتنا سنقته فمن قام سعد بن عبادة وهو من الصحابة
الاجلة فقال لسعد بن معاذ كذبت - 00:28:38

والله لا تقتله ولا تستطيع لماذا قال ذلك؟ لأن عبد الله ابن ابي ابن سلول قريبه ابن عمته فاحتملته الحمية. قالت عائشة وكان قبل ذلك
رجلا صالحًا غير انه احتملته الحمية - 00:28:58

يا اخوان سعد بن عبادة والي ابن سلول ام لم يواله اجيبوا ولا دافع عنه منعه من القتل عبدالله ابن ابي بن سلول هل من شك في
كفره رأس المنافقين - 00:29:22

هل كفره النبي عليه الصلة والسلام لم يكفره النبي عليه الصلة والسلام ولا احد من الصحابة رغم وقوع الموالاة منه من اظهر الادلة
على ذلك ايضاً الحديث الذي رواه رواه الخمسة. يعني البخاري ومسلم - 00:29:44

واهل السنن ابن النسائي والترمذى وابو داود حدیث حاطب بن ابی بلتعة رضي الله عنه. يا اخوان حاطب كان من المهاجرين وكان
رجلا صالحًا وهو بدرى يعني شهد مع النبي عليه الصلة والسلام معركة بدر - 00:30:04

لكنه لم يكن من قريش يعني لم يكن من من اصلها كان صلبها كان لصيقاً بقرىش فلما اراد النبي عليه الصلة والسلام والقصة معروفة
لما اراد غزو مكة لفتحها ارسل حاطب للمشركين ان محمداً يريد ان يغزوكم وجعلها في ضفيرة جارية - 00:30:25

ارسلها ونزل الوحي الى النبي عليه الصلة والسلام فاخبره فجاء النبي عليه الصلة والسلام الى حائط. جاء النبي عليه الصلة والسلام
بحاطب وقال له يا اول قبل ما نقل المناقشة. حاطب والي الكفار - 00:30:53

الجس على المسلمين يعني ان تنقل اخبار المسلمين الى الكفار من اعظم الموالاة. بل قد يكون اعظم من ان تقاتلهم بسيفك يعني يا
اخوان ايهمَا اشد ان يذهب حاطب يقاتل مع المشركين بسيفه - 00:31:13

رجل ام ان يصلهم خبره فيتجهز ويتهيأ ويحشد الحشود لقتال النبي عليه الصلة والسلام. الثاني لذلك الجسم ولا طيب. اذا
حاطب ولا الكفار النبي عليه الصلة والسلام هل كفره؟ لا - 00:31:33

ارسل اليه قال ما حملك على هذا يا حاطب؟ قال اما اني يا رسول الله ما فعلته ارتداً عن الاسلام ولا رضا بالكفر ولكن ليس احد من
اصحابك الا وله يد في قريش يمنع بها اهله وماله - 00:31:57

يعني اصحابك اذا ذهبنا نحارب قريش كل واحد من عنده قريب من نفس قريش. يسلم له اهله في مكة ويسلم له ما له. ما وليس لي
يد فاردت ان ان يكون لي بذلك عندهم يد. يعني اردت انه اعمل معن شيء مني - 00:32:20

حتى يسلم اهلي ومالي فقال عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق النبي عليه الصلة والسلام ماذما قال له قال ما يدريك
لعل الله على اهل بدر فقال افعلوا ما شئتم اني قد غرفت لكم - 00:32:38

وانزل الله في حاطب يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولیاء تلقون اليهم بالمودة هل القرآن كفره قال يا ايها الذين امنوا
خاطبوا باسم الایمان. هل النبي عليه الصلة والسلام كفره - 00:33:01

قال ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر انكر على عمر طيب قد يقول قائل ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكفره لانه من اهل بدر.
ما هيك نقول الله تعالى قال لانبيائه قال عن بعد ان ذكر الثمانية عشرنبيا في سورة الانعام قال ولو اشركوا - 00:33:20

لحيط عنهم ما كانوا يعملون. قال لنبيه عليه الصلاة والسلام ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك يعني من الانبياء لمن اشتركت
ليحيط عملك. فنقول الرسالة لا تمنع من التكفير مع ان الرسول الرسل معصومون من ذلك. لكنها لا تمنع من التكفير ان وقع بمكفر -
00:33:46

فكيف بالبدريه هذا يا اخوان من اوضح الدلة. ويوجد ادلة اخرى. النبي عليه الصلاة والسلام آآ لما كان في بدر واسروا اسارة بدر
وسارة بدر الذين خرجن لقتاله وقتلوه في معركة بدر. فكان من بينهم رجل يقال سهيل يقال له سهيل ابن البيضاء - 00:34:11
النبي عليه الصلاة والسلام لما ضرب عليهم الفداء مو حط فداء على كل رجل قال عبدالله بن مسعود الا سهيل بن البيضاء يعني ما
تحط عليه فداء فاني سمعته يذكر الاسلام بمكة. يعني كان مسلم في مكة - 00:34:35

فسكت النبي عليه الصلاة والسلام حتى خشي ابن مسعود ان يحيط عمله. يعني ظن ان النبي عليه الصلاة والسلام واضح منه فقال
النبي عليه الصلاة والسلام الا سهيل ابن البيضاء - 00:34:58

رجل خرج مع الكفار مع كفار قريش وقاتل المسلمين يوم بدر. ومع ذلك لم يكفره النبي عليه الصلاة والسلام لذلك يا اخوان الان نأتي
إلى الضابط المهم متى تكون موالاة الكفار كفرا - 00:35:12

تكون موالاة الكفار اذا والاهم محبة بدينه ورغبة في ظهوره وغلبته على دين الاسلام اما اذا والاهم لاجل الدنيا اذا والاهم لاجل
الدنيا لا يكونوا كافرة من اين اخذنا هذا الكلام - 00:35:32

من حديث حاطب. من حديث حاطب. حاطب قال ما فعلته رغبة عن الاسلام يعني كرها في الاسلام ولا رضا بالكفر. فعل ذلك على انه
لو فعله على هذا الوجه لکفر - 00:36:00

قال ولكن ليس احد من اصحابك الا له يد في قريش. ففعل ذلك لحفظ اهله وماله الان انا ذكرت يعني لما ذكرت هذا الضابط طبعا يا
اخوان مما يؤيد هذا الكلام - 00:36:15

انك لا تجد يوجد مبحث الجاسوس المسلم في كتب الفقه لا تجد احد من اهل العلم يحكم على الجاسوس المسلم بأنه كافر لما ذكرت
هذا الكلام لبعض الاخوان اه بماذا اعترض؟ قال اذا لا نستطيع تكبير احد - 00:36:29

ممن يوالى الكفار؟ قلت له هذا ليس بدقيق يعني يمكن ان ارد عليك بامثلة تستطيع ان تکفر بقرائين تستطيع ان تعتبره لكن هل نحن
مطلوبون بان نکفر الناس وان نستکثر من تکفير الناس ام مطلوبون ان نأخذ بدلاليات النصوص الشرعية - 00:36:48

الثاني الان يا اخوان حتى نطبق التنظير السابق على ما يحصل من حرب يشنها اليهود على اخواننا في غزة اه او لا من الخلل المنهجي
والقصور الكبير في النظر ان نتكلم - 00:37:11

عن هذه القضية من جهة حماس فقط ومن جهة حكم حماس ومن جهة منهج حماس ومن جهة سلوك حماس هذا خلل كبير من يفعل
ذلك الا يعرف مدى المكر العالمي الكبير - 00:37:35

المبذول لتشظية المسلمين لتفريقهم للاستفراد بكل جزء منهم وايهام الاجزاء الباقيه انها ليست مقصودة في الحرب فينقضون على
المسلمين جزءا ويفكرون قوة الامة فينالون منها ويسيحقوها. وهم اعداء الله من الكفار من اليهود والنصارى والملحدة -
00:37:56

لا يقصدون في حربهم الباطل الموجود عند كل جزء وانما يقصدون حرب الاسلام كل على مراحل وبشكل تدريجي هذا المكر الكبار
الذى وصف الله تعالى مكر الكفار فقال وقد مكرروا مكرهم - 00:38:26

وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال هذا المكر لا ينبغي ان نتغافل عنه. لا سيما وعدونا الان اليهود الذين هم من اشد
الناس احتيالا ومن اشد الناس كفرا وهم نقضت العهود وهم اهل الغدر وهم - 00:38:48

آآ من يسعى الى الدنيا بكل سبيل الامر الثاني الذي ينبغي ان اه نتنبه اليه وهو مبني على الامر الاول ان ننظر الان من العدو الذي

00:39:12 - ي هجم على المسلمين اليهود

الاولى بنا قبل ان ننقب عن عثرات حماس ونطلق الاحكام عليها الاصل بنا ان نتكلم عن حال اليهود الله تبارك وتعالى يقول لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود. والذين اشركوا. انظر قد - 00:39:28

حتى على المشركين اشد ملة تبغض اهل الاسلام يا اخوان الله تبارك وتعالى ما ذكر في القرآن ملة كما ذكر اليهودية هذا الامر ليس عيناً وذلك لأن اليهودي من لا في غيرها - 00:39:49

وهم كما اخبر ربنا اشد ما يكونون كيداً ومكراً وحرباً على اهل الاسلام تذكر اصولهم وذكر شرائطهم وقبائلهم ومكرهم ومؤامراتهم حتى تحذر ويبين لنا الشارع ان هذا المكر لن يقف عند حد زمني. بل سيجيئ الى يوم القيمة كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن قتال اليهود في اخر - 00:40:16

زمان لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود في الحديث المعروف الله تبارك وتعالى بين انهم قتلة الانبياء ويقتلون الانبياء بغير حق من قتل نبياً اي يستغرب منه ان قتل الاطفال وهاجم النساء والشيوخ ودمروا البيوت لا والله - 00:40:46

الله تعالى اخبر انهم ينقضون العهود. هم نقضوا عهد الله تعالى بعد ان فرق لهم البحر نصفين وانجاهم من فرعون واغرق فرعون امام اعينهم ورأوا الايات العظيمة بعد ذلك بيسير طلبو العجلة معبودة. اخذنوا العجل معبودة وقالوا اجعل يقال لموسى عليه الصلاة والسلام اجعل لنا الها كما لهم الها - 00:41:11

وعبدوا العجل من دون الله تعالى في غيبة موسى من باب اولى ان ينقضوا العهود مع البشر. هؤلاء القوم ينسبون للانبياء كل قبيح. ينسبون للانبياء الزنا والعياذ بالله ينسبون الى لوط عليه الصلاة والسلام انه زنا بابنته. ولدا واد انه زنا بزوجة قائد من من قادة جيشه - 00:41:37

وهؤلاء القوم هم اعمى الناس كفرا. قال الله تعالى عنهم وقالت اليهود يد الله مغلولة. هم الذين قالوا ايضاً ان الله فقير ونحن اغنياء. هم الذين قال الله فيهم وقالت اليهود عزيز ابن الله - 00:42:01

هم اشد اهل الملل تعليقاً بالحياة مهما كان شكلها قال الله تعالى ولا تجدن ولتجدنهم احرص الناس على حياة. ومن الذين اشركوا فيما اخوان الجدير بنا ان نستحضر هذا نستحضر انهم الذين اعطوا المواثيق للنبي عليه الصلاة والسلام ثم غدروا فيه مرة بعد مرة - 00:42:17

بني نظير وبنو قينيع وبنو ولذلك الاصل المحكم الذي ينبغي ان ننطلق منها الان ان عدوا كافرا من اعمى اعداء الامة يهاجم اكثر من مليوني مسلم هم مستضعفون يصب عليهم الحديد والنار والحمم والقزائف واعمى الاسلحه المعروفة و اكثر ما - 00:42:45

تقدماً اليه العقل البشري في انتاج السلاح هذا الاصل هو الذي ينبغي عليه الحكم لذلك من الاصول التي يبني عليها الحكم في هذه المسألة ان ان نقول ان حركة حماس - 00:43:15

الرافضة وهذا امر تلام عليه اشد اللوم وهو خطأ عظيم وهو انحراف واضح. وقد حذرنا من ذلك مراراً ولا شك ان الرافضة هم حمير اليهود. وهم اشد الناس كذلك تماماً على هذه الامة - 00:43:35

لكن المحك الان هل حركة حماس في موالاتها للرافضة تکفر نحن ذكرنا ضابط التکفير في الموالاة. من والى الكفار لظهور دينهم على دين الاسلام حباً في دينهم بغضاً في الاسلام هو الذي - 00:43:52

والظاهر من حال حماس كما هو واضح انهم لا يفعلون ذلك لا يواتون الرافضة لاجل هذه المقاصد. نحن لا نعذرهم في موالاتهم للرافضة. بل هم اثمون ظالمون لانفسهم مرتكبون كبيرة عظيمة. لكن هذا لا يرفع عنهم غطاء الاسلام. لكن هذا لا يجعله - 00:44:10

نحكم عليهم بالکفر فهم مسلمون. ولا يوجد احد من العلماء کفر قادة حماس ما دام هم مسلمون كذلك نطبق الاصل الذي مر معنا ان المسلم يجب علينا موالاته ومحبته ومناصرته بقدر ما عنده من ايمان - 00:44:36

فهم لهم حق علينا لهم حق الموالاة والمحبة والمناصرة فلا يسقط هذا الحق بما صدر عنهم من تزلف وارتماء بحضن الرافضة وهذا مما لا ينبغي ان يكون فيه اشكال ثالث لابد ان نذكره - 00:45:00

هب ان يعني قادة حماس على اه وهم كذلك عن انحراف كبير في هذا الباب يوجد عندنا اكثر من مليوني مسلم يقتلون الان لا علاقه لحماس اصلا يعني هم لا علاقه لهم بحماس - [00:45:22](#)

عناصر حماس كثير منهم يتبرأون من هذه الافعال هؤلاء لهم حق علينا حق الولاية كثير منهم لهم علينا حق الولاية التامة فضلا عن ذلك نحن مر معنا في ضوابط التكفير ان من الاعذار اعتذر بالتأول - [00:45:40](#)

وان قدامة ابن مظعون رضي الله عنه وهو بدرى شهد المشاهد كلها مع النبي عليه الصلاة والسلام شرب الخمر مستحلا. وشرب الخمر على وجه الاستحلال كفر لكنه كان متاؤلا تأول ان قول الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا. الاية تدل على - [00:46:02](#)

انه اذا امن وعمل صالحا واتقى ليس عليه جناح حتى وان شرب الخمر. في اي مشروب حتى الخمر فهذا التأويل فاسد ولكن هذا التأويل عذرها به الصحابة فلم يكفروه انظر اقاموا عليه حد الخمر وجددوه لكنهم لم يكفروا - [00:46:24](#)

وهذا هو الميزان العادل والقسطاس المستقيم لا شك ان ما يعتذر به البعض لحماس من حاجة وحضار وقلة ذات يد وان ذلك سبب ارتماء في حضن ايران لا شك ان هذا العذر غير مقبول - [00:46:46](#)

يعني صدرت منهم كلمات حتى تدل على انهم لا يعتبرون الامر مجرد اه يعني حاجة تجمعهم بایران. هذا فاسد غير مقبول. لكنهم يعذرون بتاؤلهم فينبغي ان نفرق بين الامرين كذلك هذا اصل من الاصول الحاكمة والضابطة - [00:47:05](#)

في هذه المسألة فلذلك يا اخوان بناء على هذه الامور مجتمعة نذكرها على سبيل الاختصار الامر الاول الذي هو الخصم العاتي في الكفر الذي هو اليهود مهاجم بلاد المسلمين الامر الثاني مؤامرات الكفار لا سيما اليهود لا تستهدف طرفا بعينه. وانما فقط تدرج حتى يهلكوا - [00:47:29](#)

جميع المسلمين الامر الثالث ان حماس مسلمون التأصيل العلمي واحكام اهل العلم تقتضي ذلك. لم يقل احد بكفرهم الامر الرابع ان الامر لا يتعلق بحماس وحدها بل عدد كبير من المسلمين الامر الخامس موضوع التأويل الذي كذلك يفتح بابا كبيرا للاعذار - [00:47:55](#)

في كثير من المنتسبين الى حماس بل بعض قادتها امر كذلك مؤثر ان عناصر حماس كثير منهم يتبرأون من الرافضة والنصيرية فهذه بمجموعها اذا طبقت النصوص الشرعية واعملت قواعد اهل السنة في الولاء والبراء - [00:48:24](#)

وسار الانسان على ميزان العدل الذي اراده الله تعالى واذا قلتم فاعدولوا كذلك ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل يخلص الى ان الواجب علينا تجاه اخواننا المناصرة في كل سبيل - [00:48:46](#)

الدعاء المحبة التبرع والبذل لمن كان مستطينا الواجب علينا حتى ان ندفع عاديه اليهود الكفرة عن المستضعفين من المسلمين في غزة لو كنا نستطيع ونسأل الله تعالى ان نكون سددنا في هذا وما - [00:49:07](#)

يرى على لساننا من حق وهدى فبفضل الله وتوفيقه وما كان من زلل وخطأ من الشيطان والحمد لله رب العالمين - [00:49:29](#)